

المزارعون كشفوا خبايا سوق الشبيرة القديم: مرتع خصب للفساد والتلاعب والتسلط على حساب المزارع الحقيقي

خرجوا عن صمتهم ليدحضوا المزاعم بأنهم يحصلون على أسعار متدنية في فرضة الصليبية

التنموية ووعبها بأن ما قدمته الشركة سيرفع رأس الكويت عالياً، بل إن سعر المتر المربع للمنتج المحلي في هذا السوق ذي المستوى الرافعي ليس إلا 4 دنانير وهو نفس السعر الذي كانت توجره أملاك الدولة بنفس السوق المتهاك في الشويخ وهو ما يعتبر إنجازاً كبيراً في إطار حماية المستهلك. وقال العتيبي إن هذه الشركة حوربت من قبل المزارعين قبل افتتاح السوق في شهر ديسمبر الماضي، وذلك كونها حديثة العهد وتأثر عمليات البيع والشراء بالعهد الماضي، ونتيجة لأساليب التلاعب وفصول الفساد السابقة التي كانت سائدة، والتي كان بعض التجار والمترشحين في اتحاد المزارعين يريدون نقلها من السوق القديم إلى السوق الجديد، لافتاً إلى أن هذا الأمر لم يكن بسبب الشركة، بل بسبب درجة أن بعض الشركات أفر والتلاعب على شركة أفر وأحالت عليها بمبلغ كبير عليها تجاوز مليون دينار.

وأضاف أن المزارعين أن الشركة الجديدة بطاقتها الإداري، كانت تريد تطبيق نظريات علمية مخالفة في السوق الجديد، ولكن لحسن نيتهم وعدم معرفتهم بالألاعب وبمحركات المافيا التي تخطط، وقعدوا في خسائر من قبل شركات وصلت إلى مبالغ كبيرة، إلا أنهم وبعدم وفقوا على التفريات المستغلة من قبل الفاسدين، واستوعبوا، سارعوا إلى سدها في وجه المتلاعبين، وشيئاً فشيئاً أصبحت شركة أفر بالنسبة لنا كمزارعين هي الأفضل في الكويت، وإن كان هناك من أخطأ وتغترت بسيطة مازالت موجودة، فإنهم في طريقهم إلى تلافيتها، مثل الاستفسار عن الحسابات والتسريع في دفع الشيكات.

بعض المقارنات في الأسعار بين الشبيرة والفرضة

حصل الصحفيون على مقارنات أسعار رسمية للخضار المحلية التي كانت تباع في سوق الشبيرة القديم وبين السوق الجديد في الصليبية خلال أشهر ديسمبر وفبراير من سنتي 2010 و2011، وبفلس اليوم والتاريخ، والتي تدحض جميع المزاعم بأن الأسعار التي يحصل عليها المزارع المحلي متدنية، حيث نذكر الفارق السعري الذي حصل عليه المزارع زيادة على ما كان يحققه في شبيرة الشويخ. ففي صنف البصل الجاف مثلاً، يتراوح فرق السعر الزائد ما بين 350 فلساً إلى 1,200 فلس للكرتون، وفي صنف الزهرة يتراوح السعر ما بين 50 فلساً و1,125 فلس للكرتون، كما أن الفرضة لمصلحة المنتج المحلي بفارق يتراوح بين 310 فلس و490 فلساً خلال فترة المقارنة، وكذلك الطماطم تراوحت بين 230 و1,470 فلساً.

● محمد راتب

التاريخ	صنف	نوع العبوة	متوسط سعر الفرضة	متوسط سعر شبيرة الشويخ	متوسط سعر الفرضة	متوسط سعر شبيرة الشويخ
1-Dec	زهره	غرون	0.690	0.100	0.190	0.190
2-Dec	زهره	غرون	0.610	0.100	0.210	0.210
3-Dec	زهره	غرون	0.675	0.180	0.375	0.375
4-Dec	زهره	غرون	0.700	0.210	0.350	0.350
5-Dec	زهره	غرون	0.400	0.175	0.075	0.075
6-Dec	زهره	غرون	0.590	0.200	0.290	0.290
7-Dec	زهره	غرون	1.000	0.250	0.650	0.650
8-Dec	زهره	غرون	1.100	0.150	0.950	0.950
9-Dec	زهره	غرون	0.525	0.180	0.025	0.025
10-Dec	زهره	غرون	0.400	0.180	0.050	0.050
11-Dec	زهره	غرون	0.425	0.180	0.125	0.125
12-Dec	زهره	غرون	0.880	0.285	0.480	0.480
13-Dec	زهره	غرون	0.395	0.160	0.220	0.220
14-Dec	زهره	غرون	0.720	0.310	0.270	0.270
15-Dec	زهره	غرون	0.700	0.240	0.400	0.400
16-Dec	زهره	غرون	0.395	0.175	0.315	0.315
17-Dec	زهره	غرون	0.380	0.150	0.380	0.380
18-Dec	زهره	غرون	0.750	0.300	0.400	0.400
19-Dec	زهره	غرون	0.400	0.180	0.200	0.200
20-Dec	زهره	غرون	0.410	0.170	0.330	0.330
21-Dec	زهره	غرون	0.380	0.180	0.255	0.255
22-Dec	زهره	غرون	0.650	0.315	0.300	0.300
23-Dec	زهره	غرون	0.525	0.190	0.425	0.425
24-Dec	زهره	غرون	0.400	0.195	0.200	0.200
25-Dec	زهره	غرون	1.125	0.170	1.125	1.125
26-Dec	زهره	غرون	0.375	0.200	0.025	0.025
27-Dec	زهره	غرون	0.380	0.230	0.030	0.030
28-Dec	زهره	غرون	0.380	0.230	0.130	0.130
29-Dec	زهره	غرون	0.840	0.280	0.490	0.490
30-Dec	زهره	غرون	0.590	0.260	0.365	0.365
31-Dec	زهره	غرون	0.760	0.335	0.360	0.360
1-Jan	زهره	غرون	0.750	0.240	0.525	0.525
2-Jan	زهره	غرون	0.540	0.220	0.440	0.440
3-Jan	زهره	غرون	0.425	0.350	0.125	0.125
4-Jan	زهره	غرون	0.640	0.300	0.315	0.315
5-Jan	زهره	غرون	0.875	0.300	0.475	0.475
6-Jan	زهره	غرون	0.410	0.225	0.010	0.010
7-Jan	زهره	غرون	0.395	0.225	0.070	0.070
8-Jan	زهره	غرون	0.375	0.280	0.025	0.025
9-Jan	زهره	غرون	0.410	0.230	0.160	0.160
10-Jan	زهره	غرون	0.390	0.234	0.165	0.165
11-Jan	زهره	غرون	0.620	0.310	0.320	0.320
12-Jan	زهره	غرون	0.700	0.360	0.325	0.325
13-Jan	زهره	غرون	0.410	0.240	0.185	0.185
14-Jan	زهره	غرون	0.550	0.240	0.325	0.325
15-Jan	زهره	غرون	0.395	0.250	0.270	0.270
16-Jan	زهره	غرون	0.745	0.270	0.345	0.345
17-Jan	زهره	غرون	0.625	0.300	0.375	0.375
18-Jan	زهره	غرون	0.380	0.230	0.380	0.380
19-Jan	زهره	غرون	0.380	0.230	0.380	0.380

جديدة من الشفافية والعدالة وإعطاء كل مجتهد نصيبه، ودعم المنتجين المحليين الفعليين بدلا من المزارعين الذين كانوا يزعمون أنهم الشريان الرئيسي للمزروعات الكويتية، وهذا الأمر يفسد في النهاية إلى دعم سياسة الدولة التنموية المنشودة.

أما سلطان العتيبي فقد قال: إن السوق الجديد الذي تم إنشاؤه بمستوى غير مسبوق في المنطقة من حيث الناحية الخدمية، لم يكن يروق لمزارع من كانوا يترهبون علينا، وذلك لأن سوق الشبيرة القديم المتهاك في منطقة الشويخ والذي يفتقر إلى أدنى الخدمات الإنسانية، كان في الحقيقة مرتعا خصباً للفساد والتربح غير المشروع على حساب المزارعين.

وأعرب ان جميع المزارعين عن ارتياحهم لإدارة شركة أفر التي تم إسناد تطوير سوق الخضار والفواكه المركزي في الصليبية لها بناء على قرار المجلس البلدي، وفوز الشركة بشكل شفاف في الدراسة الفنية والمالية من بين عدة شركات، وذلك في إطار توجه الدولة لخصخصة المشاريع

ويطول أرايقهم المشبوهة بل إنهم متعمدون دخول بعض التجار الذين يعتبرون محرك السوق الأساسي لبليلة الأمور، لكن ما حدث هو أنه قد سحب من تحتهم بساط التسلط على المزارعين، وجاء هذا السوق ليحرمهم من جباية الاتاوات وتقسيم الدعم الحكومي تبعاً لأهواء ومحسوبيات تتأذى في مضمونها عن العدالة وعن كل شعارات الدعم التي لم تكن سوى مجرد دغدغة لمشاعر المزارعين واستجداء لحماستهم ضد هيئة الزراعة والسوق الجديد.

كشف التلاعب من جانبه قال المزارع محمد الشكتي: إن الأثر الحقيقي الإيجابي المتميز لهذه النقلة النوعية انعكس علينا كمزارعين منتجين حقيقيين بشكل لم تكن نتصوره، بل إنه وضع مسألة الدعم الحكومي على المكشوف، وانجلت بالتالي حقيقة التلاعب في عملية الدعم التي سعت هيئة الزراعة بالتعاون مع شركة أفر إلى تفعيل مصداقيتها وإحكام الرقابة، مما يجعل من السوق الجديد نهاية حتمية لحقبة الفساد والاتاوات والتربحات غير المشروعة والتي طالما أخرجت الدولة، ويفتح صفحة

الدعم غير المشروع، وذلك على حساب المزارع الحقيقي الذي لا يبقى له من هذا الدعم إلا النزر اليسير.

أما ماجد إبراهيم أحد التجار العرب الموردين من جمهورية لبنان، فقد أكد أن السوق الجديد وضع حداً لأي تلاعب يمكن التفكير فيه، وكسرت احتكار وتسلط البعض على السوق القديم، مضيفاً أن إدارة هذا السوق أنصفت جميع التجار المستوردين من العرب والأترك وغيرهم، بل إنها شجعت المستوردين الأجانب على الاستفادة من المنتج المحلي وشرائه وتسويقه داخل الكويت نظراً لجودته العالية بل إن منهم من أوقف استيراده للمنتجات الأجنبية بعد هذه الانسحابية غير المسبوقة في عملية تسويق الخضار والفواكه.

من جهته استنكر المزارع عوض العريني هذه الصيحات من قبل قلة قليلة من المزارعين الذين وصفهم بالمتمصلحين، وقال إن الكارثة التي خدعونا بها عبر وسائل الإعلام، وخوفونا من هذه الشركة وصورها لنا على أنها متكررة، ليست كما زيفوا لنا، حيث إنهم لم يروا في هذا السوق الجديد إلا مجرد خطر عظيم يحتمل بمصالحهم



مزارعون يتحدثون لـ «الأنباء»

والإنتاج الحقيقي الذين تثبتت السجلات الفعلية على قيامهم بإنتاج مزرعات بكميات ضخمة جدا والذين لهم اعتبار أمام المزارعين على مستوى الدولة، أن هذه المناشدة، تهدف إلى تعرية الحقائق المخيبة وكشف المستور والمخبي من المصالح التي تبخرت مع نقل مزارع الجملة من الشويخ إلى الصليبية. وقال المزارع بسام الدماك: إن الفرضة قطعت الأرزاق المشبوهة، ورسمت معايير للشفافية، وحققت للمزارع المنتج الحقيقي ما لم يحلم به من أسعار، لافتين إلى أن الفرضة ستكون طوق النجاة للمزارعين الذين أخذوا قروضاً بالملايين من البنك الصناعي، ولن يستمر معهم في هذه الظروف إلا الفرضة التي تعمل بشكل مستقيم، وبالتالي، من اقترض مليوناً أو مليوناً ونصف المليون ليس لديه اليوم إلا أن يجتهد ويزرع ويستفيد فعلاً، بعيداً عن التسجيل والأرقام الوهمية من أجل الدعم فقط، مما ينعكس إيجاباً على المنتج، وسيتم توفير الدعم لهؤلاء أصحاب القروض.

مافيا منظمة

من جهته، قال أحد المزارعين نمر العيبان: نصبحتي لكل مزارع يخيل له أن شركة أفر لا تقدم له أسعاراً ممتازة وان تسويقها سيء، رغم أنه يبيع أسعاره بأضعاف مما كانت تباع في الشبيرة القديمة، أنصحه أن يبيع مزرعته أو يحولها إلى مزارع أو مزارع برسيم، فشركة أفر أنصفت المزارع وسوق مزرعته بأعلى الأسعار، وكلمة الحق سأقولها مهما كان، وجرام أن أرى «شي زيبن» ولا أعطيه حقه، ووصف العيبان ما كان يدور في شبيرة الشويخ سابقاً، بأنه أشبه ما يكون بعمليات سوق جديد مبني على أعلى معايير الجودة والإنضباط والشفافية التي ينشدها كل من المزارع والتاجر، كان يورق «الفاسدين» في مضاجعهم، ولم يبق لهم من رمقٍ أخير إلا التوجه إلى نواب مجلس الأمة والبلدي للإصغاء إليهم،

ما حصلنا عليه من أسعار لمزرعواتنا لم نكن نحلم به منذ 20 عاماً بعدما سادت العدالة وقطع دابر الفاسدين

الفرضة قطعت الأرزاق المشبوهة ورسمت معايير للشفافية وشكلت طوق النجاة للمزارعين المقترضين من البنك الصناعي

الرقى بالمنتج المحلي في السوق الجديد لم يكن لولا الشفافية التي اتسمت بها إدارة شركة أفر

دعم غير مشروع وذكر المزارع فرج الصابري أن المترشحين على حساب المزارعين المنتجين الحقيقيين، بدأ تهاشمهم يتصاعد بشدة قبل افتتاح السوق الجديد، معتبراً أن هلع بعض النواب الأفاضل من مجلسي الأمة والبلدي لإنقاذ «المترشحين» والنظر في مطالبهم بإعادة المزايا إلى السوق القديم المتهاك، سيعيد من جديد الكارثة التي تم كشف ملامحها ونشر غسليها على الملأ، والتي تتمثل في تدوير المنتج المحلي، وتفتيت نفس البضاعة في سجلات هيئة الزراعة أكثر من 10 مرات من أجل الحصول على

مافيا منظمة من جهته، قال أحد المزارعين نمر العيبان: نصبحتي لكل مزارع يخيل له أن شركة أفر لا تقدم له أسعاراً ممتازة وان تسويقها سيء، رغم أنه يبيع أسعاره بأضعاف مما كانت تباع في الشبيرة القديمة، أنصحه أن يبيع مزرعته أو يحولها إلى مزارع أو مزارع برسيم، فشركة أفر أنصفت المزارع وسوق مزرعته بأعلى الأسعار، وكلمة الحق سأقولها مهما كان، وجرام أن أرى «شي زيبن» ولا أعطيه حقه، ووصف العيبان ما كان يدور في شبيرة الشويخ سابقاً، بأنه أشبه ما يكون بعمليات سوق جديد مبني على أعلى معايير الجودة والإنضباط والشفافية التي ينشدها كل من المزارع والتاجر، كان يورق «الفاسدين» في مضاجعهم، ولم يبق لهم من رمقٍ أخير إلا التوجه إلى نواب مجلس الأمة والبلدي للإصغاء إليهم،



سوق الفرضة انصف المزارعين والمستهلكين



المنتج المحلي وجد نفسه في سوق الفرضة